المحور الخامس: وظيفة الانتاج

يعد الإنتاج بشقيه المادي و الخدمي أساس و محور النشاط الإنساني الفردي و الجماعي, ونظراً لأهمية هذا العنصر "الإنتاج" في حياة الفرد و الجماعة و كذلك في استمرار نمو اقتصاديات الدول وتقدم المجتمعات، اهتم الإنسان فرداً و جماعة بتنظيم و إدارة موارده المحدودة في وحدات إنتاجية مختلفة الأحجام والمهمات للحصول على الإنتاج المطلوب لإشباع حاجاته المتنامية, و مع تعقد و تشابك العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية ظهرت الحاجة لمزيد من الجهود لتنظيم وإدارة الموارد و كذلك عمل الوحدات الإنتاجية المختلفة للحصول على الإنتاج بكفاية اقتصادية عالية.

1- مفهوم وظيفة الإنتاج

1-1 مفهوم الإنتاج:

يرى الفكر الاقتصادي الحديث ان الانتاج ليس خلق المادة وانما هو خلق المنفعة او اضافه منفعة جديدة بمعنى ايجاد استعمالات جديدة لم تكن معروفه من قبل وبهذا فان اصطلاح الانتاج يمكن ان يطلق على ما يلي:

- تلك العمليات التي تغير من شكل المادة فتجعلها صالحة لإشباع حاجة ما (منفعة شكلية) ؛
- عمليات النقل من مكان تقل فيه منفعة الشيء الى مكان تزيد فيه المنفعة دون تغيير شكله (منفعة مكانية) ؛
- عمليات التخزين حيث يضيف التخزين منفعة الى السلع (منفعة زمنية)
- كل صور الانتاج غير المادي التي يطلق عليه اسم الخدمات

نخلص من هذا ان الانتاج يتمثل في جانبين وهما الجانب السلعي والخدمي.

2-1 تعريف وظيفة الإنتاج:

تعرف وظيفة الانتاج على انها اعداد وملائمة الموارد المتاحة بتغيير شكلها او طبيعتها الفيزيائية والكيميائية حتى تصبح قابلة للاستهلاك الوسيط او النهائي (ايجاد منفعة).

وتعرف على انها الوظيفة التي تحدد احتياجاتها الضرورية من المواد الأولية للإنتاج وتقوم بتقديم طلب الى مصلحة المخزونات حيث تحدد فيه بوضوح النوعية والكمية المطلوبة ويكون ذلك عن طريق وصل مرقم مسبقا

2- أهداف وظيفة الإنتاج:

تكتسي وظيفة الانتاج اهمية بالغة حيث يعتبر النشاط الاساسي في المؤسسة الذي تبنى عليه مختلف النشاطات الأخرى، تتمثل اهداف وظيفة الانتاج فيما يلي:

2-1 تطوير المنتوجات: في نشاطها العادي تتصل المؤسسة بشكل متواصل بالسوق والمستهلك سواء بواسطة وظيفة التسويق الذي يظهر تنسيقها مع الانتاج في هذا الجانب الى حد بعيد، او بواسطة نظام معلومات التسيير الذي من خلاله تجمع مختلف ما يرتبط بصدى المنتوجات ودرجة تقبلها من طرف المستهلك، وتختلف درجة تطوير وتحسين المنتوج في درجة عمقها ومدة تنفيذها والاموال الضرورية لها، فاذا كانت بسيطة مثل تغيير الأغلفة او الوزن او في الوان الأغلفة فهذا قد يتحقق بين سنة واخرى ولا يستلزم وسائل معتبره وقد لا يستدعي تغييرا في الجهاز الإنتاجي، اما ما يرتبط بتغيير كلي للمنتوج او ادخال تكنولوجيا جديدة في انتاجه فهذا يعني ضرورة الدراسة واختيار التكنولوجيا المناسبة وما يستدعيه من تغيير في الآلات وفي اعاده تكوين العمال، وهي جوانب لا تتم الا في مدة متوسطة او طويلة الاجل وتطلب وسائل مالية معتبرة وتمر عمليه اختيار تقنيه او تطوير منتوج بهذا العمق

بعدد من المراحل: ابتداء من جمع الافكار حول المنتوج او التغيرات الجديدة تصفيتها وفرزها لأخذ المقبول منها في التنفيذ والمناسب حسب طبيعة المؤسسة واعتبارات أخرى، ثم في مرحلة اخرى يتم دراسة الاختيارات المحددة من جوانب هندسيه (المواصفات) وبداية انجاز تجارب ونماذج منها، واخيرا تجربة ادخالها الى السوق واقتراحها على المستهلك وهي من اصعب المراحل، ومدى نجاحها يتعلق بعوامل عدة من فعالية الاعلان او الاشهار ونشر المنتوج، وصورة المؤسسة لدى المستهلك ووضعيتها المالية وصدى المنتوج وقيمته الاستعمالية ودرجه المنافسة في السوق.

2-2 تطوير طرق الإنتاج: ترتبط تكنولوجيا المنتوج الى حد بعيد بتكنولوجيا طريقة الانتاج بدون تغيير المنتوج، بإدخال تحسينات على جهاز الانتاج وكذا خط الانتاج من خلال دراسة سلسلة الانتاج والوقت الذي يستغرق في كل مرحلة او دورة ودراسة الحركات التي يقوم بها كل عامل حتى يتسنى حذف الحركات والوقت غير المبرر واستعماله في مجالات أخرى، وكذلك اعادة النظر في ترتيب الآلات والمناصب في الورشات من اجل رفع كفاءةأدائها.

2-3 زيادة الإنتاج: زيادة الانتاج من الاهداف التي يراها البعض أوتوماتيكية او يتم العمل من اجل تحقيقها بشكل الي، الا انها في الواقع ترتبط بشكل مباشر بالاستراتيجية العامة للمؤسسة فيما يتعلق بالمنافسة ونصيب السوق وبالاستراتيجية الفرعية الخاصة بالإنتاج والبيع، حيث ان الانتاج مرتبط بالبيع وببرنامج المبيعات نحو الامام، ومرتبط ببرنامج التموين من الخلف، وبطاقات الانتاج في المؤسسة وهذه كلها تخضع الى التنسيق ودراسة دقيقة لنجاحه وتحقيق اهدافه مثل الاستيلاء على جزء جديد من السوق، أو التأثير على منافس معين في سوق بمنطقة معينة في وقت محدد، أو قد يكون الهدف رفع الانتاج لتحسين المردودية برفع الإنتاجية...

رفع الانتاج تختلف طرقه وسائله، إذ يمكن الرفع من عدد الوحدات المنتجة باستعمال نفس الجهاز الانتاجي والموارد البشرية او بتغيير في أحدهما مثل استعمال ساعات اضافية او تشغيل عمال جدد بنفس الآلات او بالات جديدة.

3-نظم الإنتاج:

نميز بين العديد من النظم الإنتاجية المتاحة في تنفيذ العمليات الإنتاجية الخاصة بالمؤسسة ومن نظم الإنتاج نذكر:

الانتاج المستمر: يستلزم في هذا النظام انتاج كميات كبيرة من السلع حيث يكون معدل الطلب كبير، وفي هذا النظام تقوم المؤسسات بعملية انتاجية صناعية متخصصة لإنتاج عدة اصناف متماثلة وحيث يكون التجهيز الالي مشتغلا بصفة مستمرة ويتميز هذا النوع من النظم الإنتاجية بالخصائص التالية:

- استخدام الآلات ذات الاغراض الخاصة؛
- لا يتطلب سوى مرونة قليلة في استخدام الآلات والأشخاص؛
- استعمال عدد كبير من اليد العاملة؛
- التسيير واتخذ القرار يكون عند هذا المستوى لا مركزيا؛
- ان المنتجات ليس ذات اسعار مرتفعة.

الانتاج المتقطع: هو ذلك النظام الذي تكون فيه العمليات مرنة بصورة تسمح بإنتاج تشكيلة متباينة من السلع بأحجام مختلفة لنفس السلعة.

يتميز هذا النوع من النظم الانتاجية بالصفات التالية:

- مستوى عالي من المهارات الفنية، واهتمام كبير بتطوير الاساليب وتحسينها؛
- استخدام الآلات والأجهزة ذات الاغراض العامة لتحقيق المرونة المطلوبة؛
- المراحل والعمليات الإنتاجية تعتبر منفصلة وشبه مستقلة؛

- يختلف معدل تكرار انتاج المنتجات من وقت لأخر طبقا لدرجه استقرار الطلب عليها؛
- صغر حجم كمية الانتاج المطلوب.

الفرق بين الانتاج المستمر والمتقطع:

الإنتاج المستمر	الإنتاج المتقطع
- متخصص الآلات	- غير متخصص الآلات
- نمطي المخرجات	- غير نمطي المخرجات
- لا يخضع لمواصفات العميل	- يخضع لمواصفات العميل

4-علاقة وظيفة الانتاج بالوظائف الأخرى:

ترتبط وظيفة الانتاج بمختلف وظائف المؤسسة الأخرى:

- **علاقة وظيفة الانتاج بوظيفة المبيعات:** ان الهدف المسطر الذي ترسمه إدارة المبيعات يكمن في توفير أحسن واجود الخدمات المقدمة للعملاء، ولذلك تهتم كثيرا بالمواعيد واحلال التسليم المرتبط بها بدقة، وعليه فان اي تعديل في طلب الزبائن يؤثر على سير عملية الإنتاج، مما يتطلب تزويد ادارة الانتاج ببيانات وافية عن المواعيد المطلوبة حتى تتمكن من اعداد برنامج يمكنها من تحقيق رغبات العملاء.
- **علاقة وظيفة الانتاج بوظيفة ادارة الموارد البشرية:** إن أهم المطالب التي تحتاجها إدارة الموارد البشرية هي البيانات عن برنامج الإنتاج، ومتطلباته من اليد العاملة من حيث العدد المطلوب والمهارات اللازمة، كما تحتاج ادارة الانتاج الى بيانات متعلقة بالكفاءات المتوفرة وما سوف يتوفر مستقبلا.
- **علاقة وظيفة الانتاج بوظيفه الشراء:** ان مطلب ادارة المشتريات من بيانات احتياجات الانتاج يمكن من وضع مخطط لعملية الشراء، وعليه فالاستفادة من قدر

ممكن من خصومات ومناولة العملية الإنتاجية في الوقت المحدد، كذلك تحتاج وظيفة الإنتاج الى بيان يشمل الارتباطات المتعاقد عليها والمواعيد المتوقعة لاستلام مشتريات وتحتاج الى بيانات عن حركة المخزون.

- **علاقة وظيفة الانتاج بوظيفه التخزين:** تحتاج ادارة مخازن المنتج النهائي الى بيانات عن رقم المخزون الواجب الاحتفاظ به للوفاء باحتياجات السوق، فمن المعروف ان هناك معدلات للإنتاج والمبيعات والذي يحدد هذه المعدلات هو اداره المخزون، كذلك فان ادارة الانتاج على علم بالبيانات التي تتعلق برقم المخزون الفعلي وذلك يساعد على تقدير الاحتياجات الفعلية لكمية الانتاج المناسبة في الفترة المطلوبة.